

## التعليق على المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية

### للحكمي 2

صالح السندي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد رحمة الله تعالى قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الـ واصحـاـهـ واتـبـاعـهـ بـاـحـسـاـنـ اـمـاـ بـعـدـ يـقـولـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ وـذـمـ رـبـيـ تـعـالـىـ الـجـاهـلـيـنـ فـيـكـ الـجـاهـلـيـنـ بـالـعـلـمـ وـالـجـهـلـ ضـدـ الـعـلـمـ

وـالـنـاسـ بـيـنـ عـاـهـدـ وـجـاهـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ ذـمـ الـجـهـلـ وـاهـلـهـ فـيـ كـتـابـهـ - 00:00:35

هـذـاـ الدـمـ اـنـاـ لـمـ شـدـيـدـاـ قـالـ وـذـمـ رـبـيـ تـعـالـىـ الـجـاهـلـيـنـ بـهـ اـشـدـ ذـنـبـاـ فـهـمـ اـدـنـىـ مـنـ الـبـهـائـمـ اـمـ تـحـسـبـوـ اـنـ اـذـكـارـهـ

يـسـمـعـونـ اوـ يـعـقـلـوـنـ مـنـهـمـ الـاـ كـالـانـعـامـ بـلـ هـمـ اـضـلـ سـبـبـاـ - 00:01:13

فـالـنـاظـرـ فـيـ النـصـوـصـ يـجـدـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـهـيـ عـنـ اـنـ يـكـوـنـ اـلـاـنـسـاـنـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ وـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـجـاهـلـيـنـ كـمـاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ اـفـرـضـ

بـمـشـارـكـةـ الـجـاهـلـيـنـ وـالـاعـرـاضـ عـنـهـمـ وـاعـرـضـ عـنـ الـجـاهـلـيـنـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ لـاـ نـبـتـغـيـ الـجـاهـلـيـنـ - 00:01:43

وـاـذـاـ خـاطـبـهـمـ الـجـاهـلـوـنـ قـالـوـاـ سـلـامـاـ بـلـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ الـجـهـلـ عـقـوبـةـ وـاقـعـةـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ عـاـقـبـهـ اـعـدـاءـهـ بـالـجـهـلـ وـهـذـاـ

يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـهـ غـاـيـةـ فـيـ الذـنـبـ وـغـاـيـتـهـ فـيـ الـخـطـورـةـ - 00:02:17

وـاـذـاـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ جـعـلـنـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـاـخـرـةـ حـجـابـاـ مـسـتـورـاـ.ـ وـجـعـلـنـاـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ اـكـدـةـ اـنـ يـفـقـهـوـهـ وـفـيـ اـذـانـهـ وـاقـرـأـ فـالـلـهـ

سـبـحـانـهـ قـطـعـ عـلـيـهـمـ طـرـيـقـ الـلـمـ وـهـذـاـ سـبـبـ لـلـجـهـلـ - 00:02:48

عـاـقـبـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـذـاـ فـالـجـهـلـ اـذـاـ مـاـ اـعـظـمـ الـاـمـرـ ذـنـبـاـ فـيـ النـصـوـصـ وـعـلـيـهـ فـيـنـبـغـيـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـنـهـيـ بـنـفـسـهـ عـنـهـ قـالـ

وـلـيـسـ غـبـطـةـ الـاـ فـيـ اـثـنـيـنـ هـمـ الـاـحـسـانـ فـيـ الـمـالـ اوـ فـيـ الـلـمـ وـالـحـكـمـ - 00:03:13

يـشـيرـ فـيـ هـذـاـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ وـهـوـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ حـسـدـ الـاـ فـيـ اـثـنـيـنـ رـجـلـ اـتـاهـ اللـهـ الـمـالـ فـسـلـطـهـ عـلـىـ هـلـكـتـهـ

بـالـحـقـ رـجـلـ اـعـطـاهـ اللـهـ الـمـالـ - 00:03:42

فـكـانـ يـنـفـقـ هـذـاـ مـاءـ بـاـوـجـهـ الـخـيـطـ وـفـيـ مـرـاضـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـرـجـلـهـ اـتـاهـ اللـهـ الـحـكـمـ فـهـوـ يـقـضـيـ بـهـاـ وـيـعـلـمـهـاـ رـجـلـ تـانـيـ مـاـ اـتـاهـ اللـهـ

الـمـالـ لـكـنـ اـتـاهـ اللـهـ الـلـمـ وـالـحـكـمـ - 00:04:04

فـهـوـ يـعـلـمـ بـعـلـمـ وـيـقـضـيـ بـعـلـمـ.ـ وـيـعـلـمـ هـذـاـ عـلـمـ الـذـيـ اـعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـاهـ هـؤـلـاءـ اـحـقـ النـاسـ بـالـغـبـطـةـ وـغـيـرـهـمـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـغـبـطـوـاـ وـلـاـ

يـلـيقـ اـنـ يـغـبـطـ لـانـ مـاـ سـوـيـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ - 00:04:31

قـلـيلـ الـمـنـفـعـةـ بـالـنـسـاـ اـمـاـ الـذـيـ يـنـفـعـ النـاسـ فـهـذـاـ الـاـمـرـانـ وـالـحـسـدـ هـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ ذـكـرـ الشـيـخـ طـولـ غـطـتـكـ وـلـيـسـ غـطـتـيـ

وـالـغـبـطـةـ وـالـحـسـدـ تـجـمـعـانـ فـيـ التـمـنـيـ لـكـنـ الغـبـطـةـ هـيـ اـنـ يـتـمـنـيـ الـاـنـسـانـ مـثـلـ مـاـ اـعـطـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـاـهـ - 00:04:58

دـوـنـ اـنـ يـتـمـنـيـ سـلـبـهـاـ مـنـ اـخـيـهـ وـاـمـاـ الـحـسـدـ فـيـتـمـنـيـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـلـبـ مـاـ يـتـمـنـيـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـقـطـ هـذـاـ

الـاـخـ الـذـيـ اـعـطـاهـ اللـهـ النـعـمـةـ - 00:05:33

يـسـلـبـهـ اـيـاهـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ ثـمـرـةـ بـكـراـهـيـةـ فـيـ نـفـسـكـ كـراـهـيـةـ اـنـ يـرـىـ نـعـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ غـيـرـهـ.ـ وـيـتـمـنـيـ اـنـ تـزـوـلـ وـهـذـاـ مـرـضـ

عـطـالـ مـرـضـ الـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ بـلـ هـوـ السـبـبـ - 00:05:56

فـيـ كـفـرـ كـثـيـرـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ بـضـلـالـ كـثـيـرـ مـنـ الـضـالـيـنـ فـهـوـ مـنـ اـخـسـ الـاـخـلـاقـ وـارـدـيـ الصـفـاتـ وـطـالـبـ الـلـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـفـتـشـ فـيـ نـفـسـهـ لـرـبـيـاـ

كان في نفسه شيء من هذا الداء الوبيخ - 00:06:25

لا سيما اذا كان يطلب العلم مع اقران له فانه قد يقع بنفسه شيء من الحسد اذ رأى ان الله عز وجل قد فتح على اخيه شيئاً لم يفتح عليه - 00:06:56

به فتجد ان نفسه فيها شيء من الالم بل ربما يزيد هذا حتى ان قلبه لا يكاد ان يفترق كلما رأى نعم الله عز وجل على اخوانه وهذا لا شك دليل على ضعف الایمان - 00:07:15

بل على سوء ظن بالله عز وجل وسوء ادب مع الله فلا قل لمن كان لي حاسدا اتدرى على من اسألت الادب؟ اسألت على الله في حكمه لانك لم ترضي لما وهب - 00:07:38

وخذاري من هذا الخلق انما حري بك يا طالب العلم ان تغبط اخاك اذا رأيت ان الله عز وجل منحه علماً ومنحه فهماً ومنحه ذكاءً فضل الله واسع وهذه الامور - 00:07:59

امور الخير والمعاني تقبل المشاركة ليست اموراً ضيقة لا يتأنى ان يصل اليها الا الواحد فقط بل يمكن ان تكون على خير ويكون اخوك ايضاً على خير والحمد لله تجتمعان في الخير - 00:08:23

وفضل الله سبحانه وتعالى واسع في علم هذا اللقاء لان المؤلف رحمة الله يشير الى حديث عند الترمذى خرجوا من طريق الدرجة عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدري عن النبى صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

انه قال لا يشبع مؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاً الجنّة وهذا الحديث وان حسنة الترمذى وصححه ابن حبان الا ان الاقرب ضعفه لكن المعنى الذي اشار اليه الشيخ رحمة الله هنا - 00:09:20

لا شك في صحته اهل العلم والایمان عندهم من الذهب والحرص الشديد على طلب العلم شيء عظيم حتى انهم باقوالهم وافعالهم لا يرون شيئاً يقول بين الانسان وطلب العلم الا الموت - 00:09:48

ومن صفات اولى الایمان نعمتهم في العلم. حتى اللقاء يعني حتى لقاء الله. حتى الممات اقوام وافعالهم تدل على هذا من الخطيب عن الحسن البصري رحمة الله انه سئل عن رجل له ثمانون سنة - 00:10:19

ايحسن به ان يطلب العلم فقال ان كان يحسن بي ان يعيش يعني ان كان يحيى حياة مستقرة ويعيش فلا ينبغي عليه ابداً ان يترك العلم فالامام ابن الجليل الطبرى رحمة الله - 00:10:46

وهو على فراش الموت سمع فائدة اعجبته استدعي المحضر وكتب فعاتب على ذلك فقال لا ينبغي للانسان ان يترك طلب العلم حتى الممات وهذا الامام احمد رحمة الله له في هذا شأن عجب - 00:11:07

فقد اه روى ابنته صالح ان رجلاً رأى مع الامام احمد رحمة الله محبراً يكتب به فقال انت قد بلغت ما بلغت وانت امام المسلمين يعني ولا تزال تكتب ولا تزال تحمل - 00:11:37

المحبرة فقال رحمة الله تلك الكلمة العظيمة مع المحبرة الى المقبرة وقال عبدالله بن محمد البغوي سمعت الامام احمد رحمة الله يقول لا ازال اطلب العلم الى ان ادخل القبر - 00:12:04

وسئل رحمة الله الى متى ينبغي على الانسان ان يطلب الحديث قال الى الممات باقى لابن المبارك رحمة الله الى متى وانت تكتب الحديث فقال رحمة الله الى الممات - 00:12:33

وفي رواية عنه انه قال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها بعد فطالب العلم لا يزال لا نهب وحرص والشغل الى العلم في كل احواله ولذلك وجات ومجتهد في كل وقت - 00:12:57

يطلب العلم ويجد ويجتهد هذا من عرف قدر العلم ومن ذاق حلاوته انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله طالب العلم عليه ان يجد ويجتهد ويكون من هذا الطراز - 00:13:26

الشريف النبيل الذي لا يحول بينه وبين طلب العلم شيء بل لا يزال مجدداً غاية الجد في تحصيله وجاهد الى ان تبلغ النفس عذرها وقن في التماس العلم طلاع انجدي - 00:13:52

ولا يذهبن العمر منك او عنك سبهلة ولا تغبلا في النعمتين بل اجهل لا تقبل نعمة الثاني مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والثراء  
فجد يرعاك الله واشتري وابذر كن من اهل النهب والشوق والتطلع الى طلب العلم - 00:14:12

اما ان كنت تجعل طلب العلم على حسب الفراغ ان كان هناك وقت فراغ التحقت بدرس او امسكت بكتاب او حفظت متنا فانك ان  
كنت كذلك لن تطلب العلم ابشر بالجهل - 00:14:40

اذا كنت تؤذى بحر المصير ويسعي الخريف وبرد الشتاء ويلهيك حسن زمان الربيع فاخذك للعلم قل لي متى اذا كنت عند ادنى شاغل  
او صائم تنصرف عن العلم فلن تكون طالبا للعلم - 00:15:11

طالب العلم هو الذي يسعى في تحدي الاحوال ما استطاع حتى لا ينصرف عن العلم لا الذي هو عند ادنى شاغل او صارف ينصرف او  
ربما يبتلى بحيلة نفسية وان شئت فقل مكيدة ابليسيا - 00:15:33

تسمى العائق الوحيد انتبه لهذى بارك الله فيك بعض الناس يحال بينهم وبين الخير وشرف الخير طلب العلم يحال بينه وبين هذا  
الخير بسبب هذه الحيلة النفسية وهي العائق الوحيد - 00:16:01

يقول في نفسه او يقول لنفسه ان حصل كذا سوف اطلب الليل ان قبلت في الجامعة سوف اطلب العلم فهو يجلس لا يطلب العلم  
حتى يحصل هذا الشيء. لكن المكيدة هنا - 00:16:28

قيل ان الامر يتسلسل اذا قبل في الجامعة يأتي عائق جديد يقول اه اذا بدأت الدراسة ساطلب العلم. اذا بدأت الدراسة يقول ان  
جاءت الاجازة تأخر انت استلمت المكافأة ساشتري كتابا وبالتالي سافر - 00:16:52

ان كذا فسوف افعل كذا وهكذا يضيع عليه عمره ما استفاد شيء فحذاري من هذا الامر ينبغي عليه اذا وجدت من نفسك اقبالا كابينة  
الخير ان تبادر مباشرة. الان امنت بالعلم امنت ان تحفظ متنه ان تقرأ كتابا الان. احرص على هذا - 00:17:22

وحاول ان تتجاوز الظروف التي قد تظن انها تحول بينك وبين ذلك اذا اعجبتك خالل امرهم فكن رب تكن مثل ما يعجبك فليس على  
الخير والمكرهات اذا جئتها حاجب يحجبك. ليس هناك حاجز يحجبك عن - 00:17:51

وبعد وابشر بالخير المقصود يا اخواني ان طالب العلم فالمتأهل له الجادة في تحصيله سنته الذهب في طلب العلم وليس الذي  
يتململ من حلق العلم وينتظر بفارغ الصبر متى تنتهي - 00:18:10

ربما تكون المحاضرة اقل من ساعة ربما تكون خمسين دقيقة فتجد ان هذا الكسول في الطلب كأنما هو على شوك تملل واذا قربت  
المحاضرة من نهاية الوقت ربما اكثر من النظر في الساعة - 00:18:50

لانه يقول يا استاذ كف واسكت ربما حرك الطاولة يرى كأنما هو في سجن يريد ان يخرج يخرج الى ماذا يخرج الى الكلام والضحك  
مع زملائه سبحان الله اين هذا عن احوال السلف رحمهم الله - 00:19:16

جابر رضي الله عنه يرحم شهر يسمع حديثا واحدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام احمد رحمة الله كما يقول ابن الجوزي  
دار العالم مرتين في كتابة المسلم - 00:19:47

طرسا الى العراق الى الحجاز الى اليمن تحمل المصائب حتى انه رهن نعليه عند خباز وحتى انه هكر نفسه بالجمالين نحن وحرص  
على طلب العلم وشغف به وليس انه لا يصبر على دقائق معدودة في طلب العلم - 00:20:05

تسمع فيها كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم كلام اهل العلم المقصود يا اخوان ان من الامر الذي ينبغي ان تسعى في اكتسابه  
هذا الامر انها والجلد الحرث - 00:20:35

والشغف تشوّف التشوّف الى طلب العلم ان وجدت من نفسك شيئا في هذا النقص حاول ان تعالج هذه النفس ومن اوجه المعالجة  
القراءة في سير السلف فانك ان ذلك نقص نفسك - 00:20:59

وربما تشدّد الهمة طلعت اثار السلف واقوالهم في الطلب تشهد همة طالب العلم نعم العلم واعرض عنه ناطق في فمه العلم نعم ما  
حسن هذا الكلام وما احلاه العلم اعلى واحلى ما له استمرت اذنك واعرب عنه ناطق بهم صدق والله العظيم - 00:21:25

يقول ابن القيم رحمة الله لو صور العلم في صورة لك انت اجمل من الشمس والقمر لكن من الذي يشعر بهذا الذي جد مجتهدا في

التحصيل انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله - 00:22:06

لكم وستجد فمن لم يجرب ليس يعرف قدره فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه الابيات السائقة المنسوبة الى الشافعي رحمه الله ولعل الاقرب ان هذا الزمخشري سألي لتنقية العلوم الذي - 00:22:31

من وصل غانية وطيب عناق وتمايل طرفا لحل لحل عویصتي اشهى واحلى من مدامه ساقی اعظم اللذات التي يجدها الناس في الدنيا من اللذات الحسية لا تساوي شيئا امام لذة العلم - 00:22:51

قال اهل العلم اعظم اللذات اللذات العلمية اللذات في الدنيا ثلاث لذة في السير ولذة توهيمية ولذة علمية اللذة الحسية ما يلتفت به الانسان لمطعم يحبه او مشرب او مركب او نكاح او ما الى ذلك - 00:23:15

وهذه قمة الكمال متعلقة بها ولا تتجاوزها اللذة الثانية اللذة التوهيمية هي ارفع من سابقتها ويتطبع اليها من هو اشرف نفسا من الاول وهي اللذة وهي اللذة التي يجدها من يمدح ويثنى عليه - 00:23:47

او لذة الرئاسة والتتصدر هذه لذة عظيما وربما سفكت من اجلها الدماء وانفقت من اجلها الاموال وقد تكون وبالا على صاحبها اما اللبنة الثالثة فاللذة العلمية وهي التي اللذة التي يجدها - 00:24:26

من علم شيئا كان يجهله وهذه اللذة اشرف اللذات لكن لا يحس بها الا ارباب النقوس الشريفة اصحاب الهمم العالية واعظم هذه اللذات لذة العلم بالله عز وجل لذة معرفته - 00:24:57

والايمان به والتبعده له هذه اعطيت اقسام انواع هذه اللذة المقصود ان العلم له لذة عظيمة وهذا من نعمة الله عز وجل وهذه اللذة تجعل طالب العلم سبلا الى التحصيل - 00:25:25

والى المتابدة والى اكمال طريق العلم وكأنها جزاء معجل من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة تواطئ مهجر لذلك من عرف قدر العلم وذهب وصبروا واجتهد يجد لذة عظيمة وهذا امر - 00:25:57

معلوم بالحس والمشاهدة يطرب اذا وجد فاعل ولذلك الذي ينظر في ترجم العلماء يجد من هذا اخباره منهم من يضحك ومنهم من يقوم طرفا لهم في هذا احوال ولكن هذا لا يشعر به الا من - 00:26:29

صبر في البداية لا يشعر به الانسان ابتداء انما يحتاج الامر الى صبر ومجاورة حتى يظفر بهذه الثمرة ليست المسألة سهلة ماذا يريد في يوم وليلة يصل الى هذه المرتبة - 00:27:02

صح فلابد ان يصبر حتى يصل اليها العلم اعلى واعلى ما لا مستمع اذن واعرظ عنها ناطق بفهمه الذي يفهم هذه القضية ويعلن مسألة اللذة العلمية يعرف لماذا هذا السلف رحمهم الله واهل العلم من الخلف ايضا - 00:27:22

لا يبالغون بالمصاعب والمتاعب عندما يكون المجال هو العلم علي ابن الحسين ابن شقيق يلقي ابن المبارك بعد صلاة العشاء عند باب المسجد فيذاكر ابن المبارك او يذاكره ابن المبارك بحديث - 00:27:54

فيذكره الاخر بحديث الان وجدوا لذة عظيمة فلم يزالوا كذلك الى ان جاء المؤذن لصلاة الفجر قيل من صلاة العشاء الى صلاة الفجر كم ساعة وقفوا عند باب المسجد ولكن لذة - 00:28:21

العلم انتبه هذا الثعلب فما شعروا الا والمؤذن يؤذن او يأتي لصلاة الفجر تكة عظيمة فالى هذا العصر علماؤنا ومشايخنا ما الذي يجعلهم يصبرون الا المجاندة الصبر على العلم الا هذه اللذة التي يجدونها في نقوسهم - 00:28:44

بعد احتسابهم الاجر من الله سبحانه وتعالى الشيخ اللبناني رحمة الله في قصة الورقة الضائعة لخطوطة دم الملاهي قصة مشهورة يحكي عن نفسه انه كان يقف على السنة ساعات وبفتشر في كتب المخطوطات - 00:29:14

تخرج هذا السحر العظيم في مجلدات كثيرة الظاهرية سعد يقف على السنة ما فعله مركز ان يشعر بهذه اللذة التي يجدها في نفسه وهذه اللذة حقيقة كما انك تلتزم باكل او شرب - 00:29:34

يجد الانسان لذة للعلم لكن ان كان من اهله وان كان من الجانبيين في تحصيله اشعر بها لكن الذي هو كسلان وضعيف ما يجد شيء فابيت سهران الدجى وتبنته نوما؟ وتبغي بعد ذاك لحاقى - 00:30:02

ما يتأثر تمنيت ان تمسي فقيها مناضرا بغير عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها. فالعلم كيف يكون اذا قلت لا تصل الى اكتساب المال والغنى الا بتعب ومشقة - 00:30:25

فكيف سيكون الحال في العلم؟ والعلم اثقل انا سلقي عليك قولا تقليلا. العلم ثقيل يحتاج الى صبر اخي في يوم وليلة في بعض ساعات تظن انك تصل الى تحصيل العلم الوصول الى ما وصل اليه اهل العلم - 00:30:48

الجنون فنون ت يريد ان تكون طالبا للعلم تجد لذة العلم وانت يضيع وقتك في البقاء والنوم ت يريد ان تكون طالبا للعلم تجد العلم ولذته وانت يضيع وقتك المطالعة وتتبع للواتساب - 00:31:12

تريد ان تكون طالبا للعلم ترور تحصيلا ووجدان لذته ووجدان لذته وانت وقتك ضائع في تصفح الشبكة ومن موقع الى موقع ت يريد ان تكون طالبا للعلم تحصنه وتجد لذته وانت وقتك ضائع بين مطعم - 00:31:40

منتزه ومفاجأة لاصحاب وظهر ت يريد ان تكون طالبا للعلم تجد العلم ولذته وانت وقتك ضائع في القيمة. والقاضي تنقل من هنا الى هناك بالفتن وغرار الصدور اريد ان تكون طالبا للعلم - 00:32:08

تجد العلم ولذته وانت في هذه الحال والجنون فنون. لا يمكن متى تجد طرد لذة العلم؟ ومتى تحصل قسطا منه اذا فرغت نفسك للعلم اذا كنت تنتقل من درس الى اخر - 00:32:34

وما ان تعرف الكتاب الا والآخر في متداول يدك والمتن الذي تحفظه في جيبك وكلما ختمت مثني استعنت بالله وبدأت باخر وهكذا تحاسب نفسك على الدقيقة لا يضيع منك وقت - 00:32:59

سبحلا اما الدقيقة عندك محسوبة اذا كنت تصاحب من يفديك او تقيدهم تستغني عما سوى ذلك هكذا طالب العلم هكذا تكون طالب العلم هكذا تصل الى ان تقول انا اجد لذة العلم - 00:33:27

فالعلم في حقي اعلى واحلى ما لا مستمع الاذن واعرض عنه ناقب واعرض عنه ناطق بفمه قال العلم غايتها القصوى ورتبته العلياء فاسعوا اليه يا اولي الهمم. العلم غايتها القصوى ورتبته الرتبة العلياء - 00:33:54

ليس شيئا سهلا انحازه حاز خيرا عظيما. قال السلف رحمة الله اي شيء ادركه من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم وصدقوا اي شيء هذا الذي تدركه يا عبد الله - 00:34:22

وقد فاتت العلم فلا شيء ما كأنك والله المستوي شيء فالعكس صحيح اي شيء فاتك وقد ادركك منه دنيا ما فقرات مراكب والله امرها سهل وهذى كلها حياة الدنيا بريئة - 00:34:54

لو كان هناك لفظ ادنى من الدنيا ما استعمله السلف في حق الدنيا فزت كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فزت بمعرفة الحق فستان بمعرفة الحلال والحرام بواستة بعبادة الله على الوجه الصحيح - 00:35:24

فوست بفرقان تفرق به بين الحق والباطل. فزت ب بصيرة تعينك على تجنب الفتن معرفة الاسباب التي تنجو بها عند الله عز وجل فاي شيء فاتك بعد ذلك الدنيا والله ان امرها لسهل - 00:35:55

شربة ماء وكسرة خبز تعيش ان فاتك شيء بعد ذلك فالامر فيه سهل وعلى سبيل الادراك وبالعلم بتوفيق الله قدركم فاتك العلم ما نكست قال رحمة الله فاسعوا اليه يا اولي الهمم - 00:36:24

مشهد يحتاج الى ذمة يقول ابن القيم رحمة الله العلم والعمل توأمك امهما علو الهمة العلم والعمل توأم من امهما فاسعوا اليه يا اولي الهمم ما ارتقى من ارتقى بعد توفيق الله الا بهمة عالية - 00:36:57

وما قعد من قعد عن الفضائل والمراتب الا بدلالة الهمة وخستها فالمسألة تحتاج الى همة واجتها دنا وان تقول لك نفس متحرقة الى الوصول الى اعلى مرتبة صاحب الهمة لا يرى لنفسه محله - 00:37:36

الا اعلى ما يكون من المراتب يريد ان يصل الى احسن ما يكون والى افضل ما يمكن ويرى ان دون ذلك نقص وعيوب في حقه ولذلك تجده مجدًا في الوصول الى هذا الذي يرون. اما الكسلان والهزليل - 00:38:08

والضعيف فانه مرتاح وجالس ولا يصنع شيئا لانه اه ذو همة ضعيفة لا يتحرك قلبه الى شيء شتان بين الحالتين و هذه الامور ابها

الاحبة من المسائل التي ينبغي ان يعالجها الانسان في نفسه معالجا واقعيا. يعني ليست هذه مسألة علمية نظرية ما نتحدث عنه -

00:38:37

ليس مسألة علمية نظرية تعلمها كان الامر كذلك لم نستفد شيئا هذه الامور ينبغي ان تفكر فيها تنقلها الى واقع عملك في حياتك في نفسك لطلبك للعلم وانت يا ايها الاحبة - 00:39:24

على خير انتم الان مستنفرون في طلب العلم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائف يتفقها في الدين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله مضت السنة على ان العلم والجهاد يلزمان بالشروع فيهما - 00:39:57

رأيت لو ان الانسان اه احرم بحج او عمرة عله ان يرجع ويقول هونت لا اريد او اصبح ملزما بالاكمال اه الحج والعمرة يلزمان بالشروع فيهما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله العلم والجهاد كذلك - 00:40:27

يعني بما انك سلكت طريق العلم انت ملزם بالاكمال. كما ان الانسان اذا وقف في الصف والتقوى مع ادائه في الجهاد فانه ماذا؟ لا يجوز له ان يرجع ايضا طالب العلم الذي حاز شيئا من العلم ليس له ان ينساه - 00:40:58

بل ينبغي عليه ان يحافظ على هذا العلم غنيمة عظيمة انت مؤهل لها وكذلك هي مسؤولية عظيمة وامامه كبرى فيبين يديك يرعاك الله طريق مسهل الى طلب العلم والتحصيل اباقى الا جد واجتهاد - 00:41:29

وان كان هناك شيء من التقاус او من الخلل في النفس ينبغي علاجه وانت يا رعاك الله والله لفي حاجة الى العلم وال المسلمين في حاجة اليك عالما والله يا اخواني ليس هناك شيء - 00:42:00

المسلمون احوج اليه من العلماء اعظم ما يكون حاجة عند المسلمين وجود العلماء وكم تقدرون العلماء الراسخين في العالم اليوم علماء راسخون كم مليون مليونين ثلاثة ملايين ها كم الف مئة الف؟ مئتين الف عامل راسخ مجتهد - 00:42:28

ها كم تقدرون يا اخواني والله ان الامر عظيم يعني انا اقول لو قدرنا ان كل الف من المسلمين ينبغي ان يقابلهم عالم واحد حتى يقوم بواجب الاصلاح والدعوة والافتاء والتعليم - 00:43:02

انا اقول هذا في الحقيقة قليل يعني واحد يقول بان شيء كثير لكن يا ترى هل وجد هذا اللهم وجد هنا اقل من هذا العدد بالنسبة للعلماء الكثير لذلك ينبغي - 00:43:25

المبادرة والمسارعة ابتسام الوقف ناس تتحدث تتخبط في الجهل الناس تتحقق في شركيات الناس تتخبط في بدعي الناس تتخبط في معاصي الناس تتخبط في فتن بل ما خرجموا منها بتوفيق الله يا اخوان - 00:43:45

العلم العلم بالكتاب والسنة الله الله يا اخواني بالجد والاجتهاد انت لن تكون مفيدة كما ينبغي ونافعا لنفسك ولغيرك كما ينبغي الا اذا كنت طالب علم مؤصلا اما المثقف ثقافة عامة كما يقولون عنده اشتات - 00:44:13

وعنده اطراف وعنه معلومات مشتتة هنا وهناك فهذا اما قليل النفع او عديم النفع فالامة بحاجة الى علماء لا اوصي الى مؤصلين هذه المسؤلية ملقة على عاتقك قد تحاسب يا عبد الله عند الله عز وجل - 00:44:56

هذا التقصير تقاعس اريد فاقول انت مستنفر لطلب العلم انت الان في مرحلة نفير من كانوا كذلك استشعر هذه الحقيقة كان صاحب سعي وجد واجتهاد وعمل والا وحسرتاه عليك والله انها - 00:45:28

لقضية مؤسفة تأتي الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم طلب العلم وبين يديك كتب العلم وانت مفرط مكفي في السكن بالمال المواصلات الحلق بين يديك والمتومن بين يديك والوقت متسع - 00:46:05

فاي حجة لك في التقاус انا متكسر والفرصة كلها قليلة اربع سنوات او خمس او ست سنوات ثم ترجع وقت قليل اذا ما اجتهدتني رعاك الله فما اسرع ان اتسرب الوقت ولا تشعر - 00:46:40

الا وقد قيل فاستعد انت متوقع تخربك ابدأ باجراءات السفر الامر قريب لا تظن انه بعد ولذلك اسأل اخوانك الذين سبقوك من طلاب الجامعة كيف مضت السنوات قل والله كأنها - 00:47:05

يعني شهر او اقل اربع سنوات او خمس تبعد بسرعة كربض العين لكن شتان بين طالب للعلم استفاد من كل دقة منذ ان وصل واخر

راحت عليه الساعات بل الايام بل السنوات - 00:47:31

ما استفاد شيء رجع قريبا مما جاء ما الذي سيفيدك ونحن يا اخواني في زمن فتن و زمن شبهات و قلت و اقول الشبهات لا يصلح امامها الا علم راسخ الشبهة لا يمكن ان تدفع بكلام عائم او كما يقولون كلام عام او كلام مرسل هكذا الشبهة لابد ان تدفع بالعلم -

00:47:53

والى يوم الناس تمطر عليهم الشبهات من كل جانب اصطادوا بشباك الشبكة او تنزل عليهم من الفضاء حبر الفضائيات تدخل الى اوساط بيوت المسلمين ترى وتسمع ان كنت تعاشر الناس امر عظيم وشبهات عظيمة. تنال اصل الدين - 00:48:28

ثلاث ذات الله عز وجل ونبينا صلى الله عليه وسلم وصحة الاسلام والقرآن ناهيك عما هو دون ذلك الامر تتعلق بدع و اخطاء في الاعتقاد او في العمليات كيف يجاب هذا عن هذه الشبهات وكيف ترد - 00:49:01

كيف يطبق او يطبق المرضى هؤلاء بهذه الشبهات ان لم تكن على علم راسخ ان لم تكن قد كسبت هذه الساعات التي اعطيتها والفرصة التي منحتها ان لم تكن كسبتها في طلب العلم - 00:49:31

اعلم يا عبد الله ان هذا المقدد الذي تقدد عليه في الجامعة والله ان شبابا في العالم الاسلامي وغريبه يكون تحرقا عليه وانا احدثك عن علم وعن مرئي ومسئولي اعطيك الله عز وجل نعمة يتنمها الاف من الشباب - 00:49:55

تبينون الوصول الى هذه المدينة ولو لاي يطلبون العلم في المسجد النبوي او في هذه الجامعة وانت اعطيك الله هذه النعمة اعملوا ال داود شكرنا. لأن ما تحتاج الى شكر - 00:50:22

شكرا ذلك انما هو بالجد والاجتهاد لما فرغت له فالله الله يا اخوان الهمة والسعى والجد والاجتهاد فاسعوا اليه يا اولى الاماميين. نعم لله العلم له مفید يستضيف به اهل السعادة العلم اشرف مطلوب - 00:50:39

اشرف ما تطلب العلم لذا نص كثير من اهل العلم على ان العلة افضل الاعمال هذا سفيان الثوري رحمه الله يقول ما من عمل افضل من طلب العلم لمن صحت نيته - 00:51:16

لا يوجد شيء افضل من طلب العلم ومن صحة نيته ومثله ايضا الشافعي ليتكم تغلقون الجوالات يا اخوة ما يهمك في المسجد ولا يجوز في حلق العلم ان نسمع هذه الرنات - 00:51:38

اقول يقول الشافعي رحمه الله ما من شيء بعد الفرائض افضل من طلب العلم تعلم العلم و تعليمه عند السلف منزلة عظيمة لا شيء يفوقها هذا مكحول وهذا الزهري رحمهم الله يقولون ما عبد الله بافضل من الفقه - 00:51:59

هذا ابن المبارك رحمه الله يقول لا اعلم شيئا بعد النبوة افضل من بث العلم لا اعلم شيئا بعد النبوة افضل من بث العلم ما السبب السبب شدة الحاجة اليها - 00:52:30

يقول الامام احمد رحمه الله حاجة الناس الى العلم اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب صدق رحمه الله الطعام والشراب بهما حياة الابدان لكن العلم بحياة القلوب والارواح والنجاة معلقة بايهما يا ايها الاخوة - 00:52:56

بسهل الحياة القلوب والارواح وان الابدان فنحن والحيوانات فيها تشرق الطعام والشراب واللوم والنکاح وامثال ذلك نحن والحيوانات فيها مشركون يعني بل ربما يكون من الحيوانات حياة القلوب والارواح والعلم هو السبيل في الطريق اذا يسر الله عز وجل لك

طريق العلم وابشر بالخير اعلم ان الله عز وجل يسر لك - 00:54:00

احسن ما يكون من الخير من يربد الله به خيرا يفقهه في الدين فهنا مسألة هل العلم وسيلة برضائك الجواب انه وسيلة وغاية معنى هو اولا وسيلة الى العمل واذا كان الانسان مأمورا بالعمل - 00:54:27

فهو مأمور بالعلم. لأن ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهو ايضا قد يكون غاية العلم بالله عز وجل من حيث هو غاية يتبعها عبادته جل وعلا قال سبحانه فاعلم انه لا الله الا الله - 00:55:04

قال جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلكم يتنزل الامر بينهم لم لاحظ اللام هنا لام الحكمة لتعلموا ان الله على كل

شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علم - 00:55:36

هذا الكون والسماءات والارض الحكمة بالرجال ماذا ان تعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علمه. هذه بحيث بحد ذاتها هذه القضية غاية يتبعها ولا شيء والتعبد لله تبارك وتعالى - 00:55:56

لا تظنن ان كفة العلم كفة خفيفة بل والله انها وكيفية ثقيلة فضل العلم ودرجته عند الله عز وجل في ميزان الشريعة عظيم تغبط واحمد الله عز وجل قم بشكر هذه النعمة بالجهد والاجتهداد في التحصيل - 00:56:18

قال العلم نور مبين يستغث به. اهل السعادة والجهال في الظلمات العلم نوح بصيرة افمن يعلم ان ما انزل اليه من ربها افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فمن هو؟ اعمى - 00:56:54

النفس اما عالم او اعمى ولا تاريخ الناس اما عالم او اعمى ولا ثالث. فالعلم نور مبين تصل به الى النجاة برحمه الله عز وجل وتوفيقه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - 00:57:21

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه ماذا؟ نورا. هذا العلم هذا الهدى الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربها نور يهدي الله عز وجل به الى طريق الخير - 00:57:54

والجهال في الظلم الجهل ظلمة واصحاب الجهل يتخبطون في هذه الظلمات فينبغي عليك ان تكون في الظلمة صاحب مصباح ينير لك الطريق فالظلمات انما تقطع بمصباح العز وقد ظل من مشى في هذه الظلمات - 00:58:17

بغير علم كيف يصل الى الله جل وعلا؟ والى جنة من لم يعرف سبل السلامة وطرق الخير اسباب الرداء كيف يصل اليك لا يمكن ان يصل الى هذا وهذا امر معلوم بالضرورة - 00:58:58

لا يمكن ان تصل الى السلام الا اذا علمت اسبابه تعرف الطريق ثم تمضي فيه اما وانت تتخطي في الظلمات فلا يمكن ان تصل الى الى النجاة والى السلام نعم - 00:59:26

العلم على حياته لعبادك اهل الجهاد في جهده قال جل وعلا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس العلم حياة العلم اعلى حياة للعباد ليس حياة فهو اعلى حياة للعبادة - 00:59:48

العلم الشرعي قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم العلم المستمد من الوحي هو الحياة الحقيقية قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكما لما يغنينكم - 01:00:21

الحياة الحقيقية حياة القلوب والارواح والوصول اليها من طريق العلم واما الجهل على درجاتهم في الجهل هم فاقدون لهذه الحياة بحسب جهلهم قال لا سمع لا عقله بل لا يبصرون. وفي السعير مختلف كل بذنبه - 01:00:44

لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون به وفي السعير عافانا الله واياكم يعترفون بذنبهم وفي السعير معترف كل من ذنبه وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما - 01:01:17

اما في اصحاب السعير سبب ذلك ما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى بعد ذلك. نعم كان فيها فواصل ضلال الفتاح فاطمة. واصل الشهوة والمدينة فلا يضل ولا يشقى الجهل اصل ضلال الخلق قاطبة - 01:01:42

واصل شهوتهم طرا فظلمه لي من ظل عليه الحق على درجات الظلام كفرا او بدعة او فسقا كبيرة او لادمان صغيرة كل هذا سببه الجهل كيف ذلك هذا الظلام راجع اما - 01:02:15

الى عدم العلم هذا واحد وعadam العلم فعدم العلم ماذا؟ جهل فهو وقع في الظلام لانه ماذا جهل ما عنده علم فوقع في الظلال. هذا اولا. ثانيا عنده علم لكنه ما انتفع به. فنزل منزلة الجارية - 01:02:52

لان القاعدة ان الشيء اذا فقدت ثمرته كان في حكم العدو الشيء اذا فقدت ثمرته كان ماذا؟ في حكم المعدوم ولذلك انظر الكفار في النار يقولون وقالوا لو كنا ماذا؟ نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. يعني هل - 01:03:28

فاقدين يعني هل المقصود في الاية؟ انهم كانوا فاقدين لحاسة السمع ومجانين ليس لهم عقول لو كانوا مجانين ما كانوا مكلفين وبالتالي لن يدخلوا النار لكن المقصود انهم ما رزقا - 01:04:01

ثمرة السمع وثمرة العقل. فاصبح وجود السمع والعقل كأنه غير موجود وهذا هو السر الذي لاجله تجد انه جاء وصف المعاصي والضلال بالنصوص بالجهل فلذلك تجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم صوم احدكم فلا يصحب ولا يجهل. ما المقصود بالجهل هنا - [01:04:21](#)

المعصية لا يعصي الله موسى عليه السلام يقول قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. جعل استهزيائهم بالمؤمنين جهلا استعاد بالله عز وجل منه و يوسف عليه السلام يقول والا فاصرف عنك كيدهن اصبو اليهن وakan من الجاهلين يعني كيف من الجاهلين - [01:04:56](#) لا حزب عندهم لا من يقع يقع فيما حرم الله عز وجل السبب هو ان هذا العلم ما انتفع به فاصبح وجوده كعدم ونزل صاحبه منزلة الجاهل ولذا يقول جل وعلا - [01:05:28](#)

انجب التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من عصى الله فهو لانه ان لم يكن ان كان عنده علم فانه لم ينتفع به - [01:05:52](#)

وبالتالي فهو بمنزلة من لا علم عنده لان الشيء اذا فقدت ثمرته كان في حكم المعدوم اوقف امر ثابت الذي لاجله كان الجهل اصل ضلال الخلق الجهل عواقب الضلال والانحراف - [01:06:12](#)

كثير من الناس ربما يكون عندهم علم لكن لا يدركون تمام الادراك الثمرة والعاقبة والنتيجة لافعاله فيقعون فيما حرم الله تبارك وتعالى ولذا يقول جل وعلا وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا - [01:06:42](#)

احتسبون ظهرت لهم النتيجة التي كانوا لا يفكرون فيها فلما جل هذه الامور الثلاثة كان الجهل اصلا ضلال الخلق قاطبة واصل شقوتهم ضرا وظلمه. والعكس صحيح والعلم اصل غداه مع سعادته - [01:07:07](#)

اصل الهدایة سببها طريقها العلم. فلا يضل ولا يشقي ذو الحكم. فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي ماذا فلا يضل ولا يشقي الذي اتاه الله عز وجل العلم فقد اتاه سبب الهدایة - [01:07:36](#)

ولكن انظر هنا هل العلم ينتج الهدایة كما تنتج العلة المعلوم يعني لابد وبالضرورة لمن علم ان يهتدي الجواب لا نحن نقول العلم سبب الهدایة. سبب نوصل الى الهدایة. ولكن - [01:08:05](#)

هذا السبب ان وجد مانع امامه لا يؤثر ان وجد مانع امامه لا يؤثر ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين في الحديث المشهور مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [01:08:42](#)

هناك علم ينزل لكن يوجد مارد قلوب صلبة يابسة لا يؤثر فيها العلم فهذا لا تمسك ماء ولا تنبت كلا العلم لا يأنس الا بقلب تقي خاشع اذا نزل العلم لكن وجد هذا المانع ماذا فعلت به - [01:09:08](#)

فقد يوجد مانع تبع من تأثير السبب ولد اليهود وكثير من الكفار يعلمون صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصحة الاسلام عندهم علم. حصلت الهدایة؟ لا السبب وجود ما وجود المانع - [01:09:36](#)

الحسد والكفر ما حصلت البداية فينبغي ان يفهم هذا الموضوع في ضوء هذا التأصيل العلم سبب للهدایة لا انه يقتضيها ولا بد بمعنى ان السبب ان لم يوجد مانع يمنعه تأثيرا فانه يوصل الى المقصود - [01:10:01](#)

باذن الله لكن ان وجد ما لک كان المانع اقوى فانه لا يؤثر لعل هذا القدر فيه كفاية بل قد زدنا عنه الوقت المطلوب نسأل الله عز وجل لي ولکم. العلم لله يجعل العمل الصالح الاخلاص - [01:10:32](#)